

٩٠٠. تفسير الجلالين، سورة الذاريات ٦١٠ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله من شر انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهدى الله فلما
مضل له ومن يضل فلما هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

حبيبي ورسوله ثم اما بعد وصلنا في تفسير الجلالين الى سورة الذاريات اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
والذاريات ذروة والذاريات الرياح والذاريات التراب وغيره - 00:00:18

يعني تفرق التراب وغيره تفرق التراب وغیره ذروا مصدر فول مطلق ويقال ذريا تب به يهب به يعني تحركه تهب به تطيره تحركه
والحاملات السحب السحب تحمل الماء لانه اقسم بها عز وجل - 00:00:37

اي ثقلا مفعول الحاملات الحاملات اسم فاعل يعني حملت وقرأ اي حملت ثقلا وهذا من اعظم ايات الله ان هذا السحاب يحمل نعم
اطمانا من المياه اطنان من المياه معلقة في السماء - 00:01:05

كما قال تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات الحاملات اي السحب تحمل الماء وكرا اي ثقلا مفعول الحاملات فالجاريات
اي السفن تجري على وجه الماء يسرا بسهولة مصدر في موضع الحال اي ميسرة - 00:01:22

وانتم تعلمون ان الحال قد يقع مصدره فيؤول لمصدر بماذا؟ بالمشتقة. يعني ميسرة ما المقسمات امرا اي الملائكة تقسم الارزاق
والامطار وغيرها بين البلاد والعباد المقسم عليه جاب القسم انما توعدون لصادق - 00:01:45

انما توعدون ما مصدرية يعني ليستكاففة. يعني ان الذي توعدون ما مصدرية اي ان وعدهم او ان اه ان وعدهم ليس الذي ان
وعدهم بالبعث واول ما بعدها بمصدر ان وعدهم بالبعث وغيره لصادق لوعد صادق - 00:02:05

وان الدين اي الحساب الجزاء بعد الحساب الواقع لا محالة لا شك فيه والسماء ذات الحبك جمع حبيبة كطريقة وطرق اي صاحبة
الطرق في الخلقة كالطرق في الرمل نعم والسماء ذات الحبك هذا قسم اخر - 00:02:25

قال جمع حبيبة كطريقة وطرق على وزن يعني طريقة وطرق والمعنى كذلك وزنا ومعنى. لأن الحقوق هي الطرق اي صاحبة الطرق
في الخلقة. الله عز وجل خلقها لها طرقا والطرق - 00:02:46

هي ماذا اماكن صعود الاعمال واماكن نزول الملائكة وصعودها. قلق الطرق في الرمل. عندما تخط خطوطا في الرمل تفعل طرقا
المقسم عليه انكم لفي قول مختلف المقيم له كتاب جميل اسمه التبيان في اقسام القرآن يبين في مناسبة الاقسام في القرآن. يعني
ان القرآن يقول ان القرآن له خصيصة ما هي الخصيصة. ان الله - 00:03:00

الله عز وجل ليقسم على شيء في القرآن الا ويوجد مناسبة بين المقسم به والمقسم عليه. نعم هو حاول ان يبين كثيرا من هذه
الاقسام لم يستوعبها كلها. ولكن بين كثيرا منها. يعني مثلا - 00:03:25

اعطيك مثلا ليبين يعني المراد. مثلا في سورة الليل قوله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ما المقسم
به؟ كم شيئا ثلاثة اشياء ما الجمع بينها؟ ما الجمع بين هذه الاشياء الثلاثة - 00:03:41

والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى ها وما خلق الذكر والانثى نعم الليل والنهار والذكر والانثى الجمع بينها ماذا؟ التضاد. المقسم
عليه ماذا؟ ان سعيكم لشتى وكما ان اعمال العباد - 00:03:59

متضادة من الصالح والطالع نعم كذلك خلق الله عز وجل الظواهر الكونية فيها الليل والنهار فيها الذكر والانثى. نعم فالعدل هنا لعل
هنا قوله لعل قوله تعالى والسلام مائدات الحج الله عز وجل اقسم بالسماء لان فيها طرق - 00:04:15

ثم المقسم عليه ماذا؟ انكم لفي قول مختلف. يعني لكم طرق مختلفة في رد آنبوة النبي عليه الصلاة والسلام. انكم في قول قال شاعر وقالوا كائن وقالوا مجنون انكم لفي قول مختلف قيل شاعر ساحر كاهن شعر سحر كهانة. فالاول وصف للنبي والثاني وصف للقرآن. يؤفق ان يصرف - 00:04:31

عنه عن النبي والقرآن اي عن الایمان به. يعني يصرف عنه من افك صرف عن الهدایة في علم الله تعالى يعني هذا القرآن نعم كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا يضل عنه الا من كتب الله عليه الضلال - 00:04:55

كتب الله عليه الضلال كتب عليه الضلال بانه عدو اعرض عن الهدایة فعاقبه الله عز وجل بهذا الاعراض فلم يوفقه للایمان. نعم قتل الخراسون اي لعن الله تعالى. يعني في علم الله السابق - 00:05:14

يؤفق عنه من افق في علم الله السابق يعني يصرف عنه من صرف في علم الله السابق انه لا يؤمن. كما قال تعالى في اية اخرى وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا انهم لا يؤمنون حقت كلمتة - 00:05:31

السابق قتل الخراسون الخراسون جمع خراس والخراس هو الكذاب لعن الكذابون اصحاب القول المختلف الذين هم في غمرة جهل يغمرهم يغطيهم غمرا اي غطى اي غافلون عن امر الاخره وصفهم بالجهل والجهل هذا سببه ماذا؟ سببه الاعراض. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخره وهم معرضون. هم غافلون - 00:05:44

يعني جهل بسبب ماذا؟ اعراضهم. فهذا الجهل لا يكون عذرا لهم عند الله في الاخره. يسألون النبي استهزاء ايان يوم الدين. يسألون النبي استهزاء ايان يوم الدين. فهم لا يسألونه - 00:06:16

الدولاب عندما يسألون عمادة استبعادا واستبعادا واستهزاء. اي متى مجئه وجوابه يجيء يومهم على النار يفتنتون. يعني الجواب سيعرفونه يوم عذابي يومهم على النار يفتنتون يوم يعذبون على النار يعرضون على النار يعذبون فيها - 00:06:30

نعم ويقال لهم حين التعذيب ذوقوا فتنتكم اي ذوقوا تعذيبكم. هذا العذاب الذي كنتم به تستعجلون في الدنيا استهزاء. الم تكونوا تستهزئون في وتقولون ايانا يوم الدين. فجاء يوم الدين وجاءكم العذاب الذي كنتم تستعجلون به - 00:06:51

ان المتقين في جنات بساتين وعيون تجري فيها داخلين حال من الضمير في خبر ان نعم ان المتقين في جنات وعيون. اين خبر ان اين خبر ان لا لأكائين ان المتقين مثلا كائنوں. مستقرؤں. فالضمير في الخبر المحذوف لان الجار وال مجرور لا يكون خبرا انما يكون متعلقا - 00:07:13

بمحذوف وهذا المعنون هو الخبر الضمير في ماذا؟ الضمير في خبر ان المحذوف تقدره مثلا مستقرؤون كائنوں نعم ما اتاهم اي اعطاهم ربهم من الثواب انهم كانوا قبل ذلك اي قبل دخولهم الجنة محسنيں. في الدنيا. فتجد ان الاية جمعت بين امررين. جمعت بين كون الثواب - 00:07:45

معطى من الله فهو محض فضل منه. ما اتاهم ربهم ما اتاهم ربهم وذكر صفة الرب. لان الرب هو المالك الذي يعطي ويمنع. نعم. ثم بين ان احسانه كان سببا ايضا. فبین - 00:08:10

السبب وبين انه سبحانه وتعالى تفضل بالعطاء كرما منه انهم كانوا قبل ذلك اي قبل دخولهم الجنة محسنيں في الدنيا كانوا قليلا من الليل ما يهجعون هذه في صورة من صور احسانهم - 00:08:25

قال الله عز وجل كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ان ينامون. وماذا اذا؟ يعني كانوا قليلا من الليل يهجعون. ويهجعون الخبر كان يعني كانوا قليلا كانوا يهجعون قليلا وقليلًا ظرف متعلق بماذا؟ متعلق بيهجعون. نعم؟ ظرف ان ينامون في زمان يسير يعني - 00:08:39

قليل من الليل ويصلون اكثرا. ولماذا قدم الظرف على العامل الاهتمام ان الله يريد ان يخبرنا لماذا؟ بقلة نومهم فقدم القلة على النوم ليبيّن ماذا ان نومهم قليل في الليل - 00:09:01

وبالاسحاق هم يستغفرون انهم يستغفرون بالاسحاق ايضا قدم الجار مجرور على عامله يستغفرون المتعلق به ان يقدم الاجر المجرور على متعلقه للأهمية وهو يقولون اللهم اغفر لنا وفي اموالهم حق للسائل والمحروم الذي لا يسأل - 00:09:18

بتغففي. السائل الذي يسأل الناس ولا يستحي والمحروم الذي لا يسأل لتعففه فيحرم من العطاء للجهل به وفي الارض من الجبال والبحار والأشجار والثمار والنبات وغيرها ايات دلالات على قدرة الله تعالى ووحدانيته - 00:09:39

للموقنين ايات للموقنين. وفي انفسكم ايات ايضا من مبدأ خلقكم الى منتهاه يعني من ولادتكم الى موتكم ايات لو تأملت فيها وما في ترتيب خلقكم من العجائب افلا تبصرون ذلك فتستدلون به على صانعه وقدرته سبحانه وتعالى؟ وفي اموال حق للسائل والمحروم - 00:09:55

يعني اصدقاء لـ الزكاة والحقوق الواجبة الاخرى كالنفقة على الاقارب ان كان قريبك فقيرا يجب عليك اهل العلم. فالمقصود بالزكاة والحقوق المالية الواجبة. نعم وفي السماء رزقكم المطر المسبب عنـه النبات الذي هو رزق - 00:10:25

نعم فالماء هو اصل الرزق واصل الحياة على الارض. فلو منع الله الماء من السماء لهلك الناس جميعا وما توعدون من المأبى المرجع يعني والثواب والعقاب اي مكتوب ذلك في السماء - 00:10:50

وايضا وما توعدون من الجنة. لأن الجنة في السماء ورب السماء والارض انه اي ما توعدون لحق مثل ما برفع مسل. مثل ما انكم تتطقون برفع مثل صفة يعني سوف الاي شيء - 00:11:03

بحق وما زائدة وبفتح اللام مثلا قراءة اخرى مركبة مع ماء. المعنى مثل نطقكم في حقيقته. اي معلوميته معلوميته عندكم ضرورة صدوره عنكم. يعني علمكم بالبعث كما ان نطقكم معلوم حقا لا تشكون فيه. فانما ذكر من الرزق والبعث هو مثل النطق. لا ينبغي ان تشکوا في تتحققه - 00:11:23

نعم وهذا هذا مثل عجيب ضربه الله عز وجل يعني كما انك لا تشك في كلامك ولا تشك في وجودك فلا ينبغي ان تشك في البعث نعم في البعث فان هذا - 00:11:57

امر آآ ظاهر الدلالة من العقل والفطرة والنقل نعم، قال تعالى هل اتاك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ حديث ضيف ابراهيم المكرمين وهم الملائكة اثنى عشر او عشرة او ثلاثة منهم جبريل - 00:12:09

اذ ظرف لحديث ضيف دخلوا عليه و قالوا سلاما اي هذا اللفظ. يعني قالوا هذا الكلام. قالوا سلاما وسلاما لديه كيف تعربيها؟ نعم صفة لفعل محفوظ او نائب عن المفهوم الموجه قالوا قولا سلاما. قالوا قولا سلاما. هذه جملة فعلية - 00:12:33

قال سلام هذا اول ادب من ادب الضيافة. هـ ابن القيم في في اهـ في نفس الكتاب في التبيان عندما تكلم عن هذه السورة قال هذه الايات جمعت في في في وجازة لفظ ادب الضيافة - 00:12:56

ما هو الادب من ادب الضيافة ماذا؟ ما هو اول ادب هنا انه اجابهم حيـهم بتحية احسن مما حـيـوه به يعني انـهم حـيـوا بالجملة الفعلية التي تدل على التجدد والحدوث. هو جابـهم جملـة اسـمية تـدل على الثـبوـت والـلـزـوم. الثـبوـت والـلـزـوم - 00:13:12

من التجدد والحدوث. قال سلام يعني قال سلام عليـكم مثـلا في هذا اللـفـظ. قال هذا اللـفـظ سلام. قـوم منـكـرون. هذا قالـه في نـفـسـه لـانـي لا اـعـرـفـه قالـه في نـفـسـي اـنـي لا اـعـرـفـ او لاـ. قـوم لاـ نـعـرـفـهـمـ. قالـهـ فيـ نـفـسـهـ - 00:13:25

هو خـبرـ مـبـدـأـ مـقـدـرـ ايـ هـؤـلـاءـ. يعني هـؤـلـاءـ مـبـدـأـ وـقـومـ ماـذاـ؟ خـبرـ وـمـنـكـرـونـ صـفـةـ نـعـمـ فـرـاغـ مـالـهـ الىـ اـهـلـهـ سـرـاـ فـجـاءـ بـعـجـلـ سـمـينـ

نعم وهذا هذه الاية جمعت ادبـينـ. ماـاـدـبـ؟ الـذـهـابـ بـنـفـسـيـ وـسـرـعـةـ الـذـهـابـ الـذـهـابـ اوـ ثـلـاثـةـ اـهـدـافـ ايـضاـ. فـرـاغـ الىـ اـهـلـهـ اـرـبـعـةـ اـدـبـ - 00:13:42

تمـانـيـةـ زـيـتـ اـهـيـ اـرـبـعـةـ اـهـدـافـ. هوـ رـأـيـ الرـوـغـانـ الـذـهـابـ فيـ خـفـاءـ انـكـ عـنـدـمـاـ يـأـتـيـكـ ضـيـفـ لاـ تـقـلـ لـهـ وـلـاـ سـادـةـ اـحـضـرـ الطـعـامـ. تـذـهـبـ تـحـضـرـ دـوـنـ اـنـ تـخـبـرـهـ حـتـىـ لـاـ يـسـتـحـيـ - 00:14:07

الـعـلـامـةـ الثـانـيـةـ اـنـهـ ذـهـبـ بـنـفـسـهـ لـيـسـ عـنـدـهـ خـادـمـ. هوـ الـذـيـ رـأـيـ الـفـعـلـ هوـ. لـمـ يـقـلـ اـرـسـلـ خـادـمـهـ وـارـسـلـ وـلـدـهـ. الـثـالـثـةـ اـنـ الطـعـامـ اـهـلـيـ لاـ يـحـتـاجـ اـنـ كـرـيـمـ الـعـيـشـ دـهـ مـوـجـودـ عـنـدـ اـهـلـيـ. مـنـ يـأـكـلـ فـيـ بـيـتـ العـجـلـ يـعـنـيـ - 00:14:18

ذـكـرـ الـبـقـرـ لـنـ نـرـاهـ الـاـكـلـ دـهـ بـسـانـيـةـ يـعـنـيـ مـنـ عـنـدـهـ فـيـ الـبـيـتـ العـجـلـ فـرـاغـ هـالـاـيـ فـجـاءـ مـعـنـيـ ذـكـرـ اـنـ دـائـمـاـ عـنـدـهـ طـعـامـ كـثـيرـ مـعـدـ

لـلـضـيـوـفـ الـادـبـ اـنـ هـذـاـ العـجـلـ مـاـذاـ - 00:14:35

سمين. والخامس الرابع انه عجل. والخامس انه سمين لانه مهما كان عددهم يتصدق فيها خمسة ادب مهما كان عددهم لا يحتاجون عجل. يعني هو قال عشرة ثلاثة او لا يأكل اجره - [00:14:50](#)

وهذا العجل ليس عجل فقط بل عجل سمين نعم العلاج ده ممكن يأكله مئة مثلا مبالغة كبيرة جدا في في في ديكرتون. نعم تقرب اليهم ادب سابع او او سالس - [00:15:04](#)

تقربوا اليهم ماذا قربوا اليهم؟ يعني انك لا من ادب الضيافة. ها ليس كما يفعل بعض الناس يقول هناك غرفة للطعام فنضع الطعام في غرفة الطعام. ثم ندعوا الضيوف من - [00:15:17](#)

غرفة الجلوس يذهبون الى غرفة الطعام. لأن ليس من ادب الضيافة ان تأتي بالطعام الى مكانه. لا تكلفه ان يقوم هو الا الطعام تقرب اليهم قال الا تأكلون. وهذا ايضا من ادب الضيافة. ان تعرض الطعام على - [00:15:27](#)

المضيف هذا ليس موجودا عند الاعاجم لا اعرف لماذا لا اعرف عرفكم لكن وجدته عند الناس من اوروبا يعني. عندكم هذا؟ نعم موجود. ليس عند الناس الناس من الاوروبي يضع لك الطعام واسكت - [00:15:41](#)

لكل اولادنا فالادب الضيافة عندنا ان ان تعرض عليه الطعام. فقال الا تأكلون. الا عرض والعرض يكون برفق. لأن قال ادا عرض ليست تحضيض يعني. ليس طلبا بشدة. فقال الا تأكلوا. قال عرض عليهم الاكل فلم يجيروا - [00:15:54](#)

فاوحس اي اضمر في نفسه اخفي في نفسه منهم خيبة لماذا؟ لماذا او جس ابن المخيبة؟ لأنهم كان من عادتهم ان الضيف اذا اكل عندك معنى ذلك انه انك تأمنه. اما اذا ما كان يأكل عندك لقد يؤذيك - [00:16:11](#)

قد يؤذيك. ها؟ تعرفون هذا العرف عند العرب؟ عندنا هذا العرف ايضا وقالوا قالوا لا تخاف ان رسول ربك وبشروه بغلام عليم ذي علم كثير هو اسحاق كما ذكر في اوتي - [00:16:28](#)

فأقبلت امرأته سارة في سرة اي صلحة السر الى الصوت العالي صاحت اي جاءت صائحة جاءت صائحة لأنها سمعت البشري بالغلام تصكت وجهها اي لطمته يعني فعلت هكذا عندما تعجب يفعل هكذا ها يفعل هكذا وقالت عجوز عقيم - [00:16:43](#)

يعني لم تلد قط. كيف يكون لوا ولا عجوز عقيم؟ قال قيل وعمرها تسع وتسعون سنة وعمر ابراهيم مائة سنة او عمره مائة وعشرون سنة وعمرها تسعون سنة قالوا كذلك - [00:17:07](#)

الكاف هنا مكسورة خطاب يصرف مثل قولنا في البشارة قال ربك كذلك يعني كذلك القول الذي قلناه في البشارة قال ربك اذ قال ربك مثل قولنا يعني هذا القول ليس من عندنا - [00:17:21](#)

هذا القول ليس من عندنا لأنهم يعلمون كمال ايمانها فاذا علمت ان هذه البشارة من الله عز وجل ايقنت بصدقها قال ربك انه هو الحكيم في صنعه وفي فعله كما مر معنا كثيرا. انه الحكيم في صنعه وفي فعله - [00:17:37](#)

انه الحكيم العليم بخلق ما مناسبة ختام الاتي بهذين الاسمين حكيم في تأخير الولد الى هذه السن. لتكون اية لابراهيم عليه السلام عليم بالوقت الذي يناسب فيه العطاء ويناسب فيه المنع - [00:17:53](#)

قال فما خطبكم اي شأنكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الكافرين هم قوم لوط لنرسل عليهم حجارة من طين يطبخ بالنار. عليم بالوقت الذي يناسب فيه العطاء والمنع. الوقت الذي يناسب فيه العطاء والمنع. يعني مثلا الله عز وجل قد

يؤخرها كما في قصة موسى عليه السلام - [00:18:16](#)

عندما دعا هو هارون دعوا ربهم عز وجل قال ربنا انك اتيت فرعون وملأ وزينة وما في الحياة الدنيا لا ربنا فاطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا. دعا موسى وهارون على ماذا؟ على فرعون وقومه لا يؤمنوا. قال الله عز وجل ماذا قد اجبيت دعوتك؟ وقال ابن كثير استجابة الله - [00:18:46](#)

موسى وهارون بعد هذا الدعاء باربعين سنة والله عليم حكيم فيه تأخيره الاجابة وفي العطاء والمنع لنرسل عليهم حجارة من طين يطبخ بالنار. مسومة اي معلمة عليها اسم من يرمي بها. كل حجر عليه اسمه من سبصبيه من قوم لوط. عند ربك ظرف لها - [00:19:05](#)

ينظفوا للحجارة هذا التسويم عند ربک. للمسرفين باتياتهم الذکور مع کفرهم. جمعوا بين الكفر وبين اتیان الذکور. فاخرجنا من كان فيها اي قری لوط من المؤمنین لهلاک الكافرین فما وجدنا فيها غير بیت من المسلمين وهم لوط وبن تابوا - 00:19:27
وصفو بالایمان والاسلام اي هم مصدقون بقلوبهم عاملون بجوارهم الطاعات هذا فيه نظر لان هذه الاية استدل بها استدل به بعض اهل العلم كالبخاري الذي يرى ان الاسلام هو الایمان. تعلمون هناك خلاف بين اهل العلم في ماذا؟ في الاسلام والایمان. هل هم متراوفان - 00:19:51

بينما فرق ما وجد دلالة من الاية ان للسمع والایمان؟ ما وجد دلالة ان الاسلام هو الایمان لان الله قال فاخرجنا من كان فيها من المسلمين من المؤمنین فما وجدنا فيها غير بیت من المسلمين. يقول زوجة لود كانت - 00:20:10
شيخ الاسلام رد هذا الاستدلال. شیخ الاسلام في كتاب الایمان رد هذا الاستدلال الذي استدل به البخاري وغيره. وهناك فرق بين الاسلام والایمان ان الاسلام والایمان اذا اجتمعا صدقه فidel الاسلام على الظاهر والایمان على الباطن. طب لماذا قال فاخرجنا من كان فيها من المؤمنین؟ ثم قال فما وجدنا فيه غير بیت من المسلمين. لان هذا البيت كان فيه زوجة - 00:20:26
زوجة اللطف الظاهر مسلم. لكنها في الباطن كافرة. فدل هذا ان المخرجين هم المؤمنون ایمانا حقيقیا. ایمانا ينفعهم اما البيت فلانه فيه زوجة لوط لم يقل مؤمنین. فلا يصح ان الاستدلال بالایة ان الاسلام هو الایمان. فقوله هنا وصفوا بالایمان والاسلام هذا ايضا فيه نظر لان - 00:20:46

هذا الوصف بالاسلام يشمل ماذا؟ يشمل زوجة لوط نعم هو لوط وابنتای لا شك ان من وصف بالایمان لا شك انه يوصف بالاسلام. ولكن الله عز وجل وصف البيت بالاسلام بغيره. ما هو الغرض - 00:21:08
بيان ان هذا البيت كان فيه امرأة ظاهرها الاسلام وهي ليست كذلك. نعم وصفوا بالایمان والاسلام. اي هم مصدقون بقلوبهم. هذا ايضا فيه نظر لان هذا فيه ماذا؟ فيه وصف التعريف الایمان بانه ماذا؟ التصديق. ومضى هذا كثيرا لانه يعرف الایمان بانه - 00:21:21
تصديق مع ماذا بالمرجئة والاشاعرة يتمنون قولها مرجئة في الایمان عاملون بجوار مطاعات هذا هو الاسلام. نعم طيب وتركنا فيها بعد اهلاک الكافرین ایة عالمة على اهلاکهم للذین يخافون العذاب الالیم فلا يفعلون مثل فعلهم فلا يفعلون مثل - 00:21:36
وفي موسى معطوف على فيها. يعني تركنا فيها اي في قری قوم لوط وتركنا في موسى وتركنا في ماذا في موسى ماذا تركنا فيها المعنى وجعلنا في قصة موسى ایة. يعني كما ان في قری قوم لوط ایة كذلك في قصة موسى - 00:21:55
ذلك في قصة موسى ایة. اذ ارسلناه الى فرعون ملتبسا بسلطان ملتبسا بسلطان مبين. يعني مصاحبا للسلطان المبين وهو الحجة البيينة المعجزة بحجة واضحة فتولی اعرض عن الایمان برکنه. مع جنوده لانهم له كالرکن. اذا رکنه ماذا - 00:22:10
والجنود والرکن هو ما يتمسك به كما قال لوط عليه السلام في في سورة هود قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى رکن شدید. رکني يعني اعتمد عليه. نعم - 00:22:33

وقال لموسى فرعون ساحر او مجنون. هو ساحر او مجنون فاخذناه وجنوده فنبذناهم اي طرحتناهم رمياهم. والشيء المتبوز هذا المرمي الذي لا تهتم به هذا فيه قيل لهم في الیم البحر فغرقوا. وهو اي فرعون مليم. ات بما يلام عليه من تکذیب الرسل - 00:22:43
ودعوى الربوبية وفي اهلاک عاد ایة اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم هي التي لا خير فيها لنان تحمل المطر ولا تلقي الشجر وهي الدبور نصرت للصبا واهلك تعادل بالدبور كما في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام الصبا هي الريح الخفیفة التي تأتي بما ينفع الناس. اما الدبور هي الريح ماذا - 00:23:15

الشديدة التي تهلك ولا تأتي بخير ما تذروا من شيء نفس او مال انت عليه الا جعلته كالرميم كالبالي المتفتت تعرف عندنا يتحطم الشيء ويتكسر هذا هو الرميد بال يعني القديم متفتت يعني - 00:23:41
متكسر نعم وفي الھک ثمود ایة اذ قيل لهم بعد عقل الناقة تمعتوا حتى حين الى انقضاء اجالکم كما في ایة تمعتوا في دارکم ثلاثة ایام تکبروا عن امر ربهم اي عن عن الله وامتثال امره - 00:23:59
فأخذتهم الصاعقة بعد مضي الثلاثة ایام اي الصیحة المھلکة وهم ينظرون اي بالنهار كما استطاعوا من قیام ما قدروا على النھوض

حين نزول العذاب وما كانوا منتصرين على من اهلكهم سبحانه وتعالى وقوم نوح - 00:24:32

بالجر عطف على ثمودة ابواة فيه اهلاكهم بماء السماء والارض اية وبالنصب وقوم نوح اي واهلكنا قوم نوح. اذا اذا كانت بالجر سيكون العطف على ماذ؟ على وبالنصب المفعول به لفعل محنوف تقديره واهلكنا - 00:24:58

كان اول سم لا هنا الترتيب ليس مقصودا ليس لانه قال وقوم روح من قبل. يعني من قبل هؤلاء. من قبل هؤلاء. اما الله اعلم لماذا ذكر اه اخر نوها وقدم ثم دعاء؟ الله اعلم بمراده - 00:25:15

من قبل اي قبل اهلاك هؤلاء المذكورين. انهم كانوا قوما فاسقين. قال والسماء بنيناها باید اید يعني قوة ليس جمع يد المصدر ايضا يبؤود اید يعني قوة وانا لموسعون قادرون يقال اذى الرجل يئيد قويا - 00:25:31

واوسع الرجل صار ذا سعة وقوه ان لموسعون قادرون نعم يعني ماذ؟ وايضا من موسعون يدخل فيها ماذ؟ معنى الاتساع الحقيقى. السعة الحقيقية. والعلم الحديث اكذ هذا المعنى في اعجاز علمي واضح - 00:25:52

لأنهم يقولون الان ان الكون ماذ هذا اظن كونه يتمدد هم يقولون الكون ما زال الله عز وجل يخلق اشياء نحن لها في الكون كواكب وكل يوم يزيد الكون يتمدد يتسع - 00:26:09

البدل يعني يتسع العلم اثبت والارض فرشناها اي مهدناها ونعم الماهدون نحن. ومن كل شيء متعلق بقوله خلقنا زوجات. يعني خلقنا زوجين من كل شيء خلقنا زوجين من كل شيء هذا ايضا فيه اعجاز. ان الله عز وجل بين ان كل شيء فيه زوجان حتى النبات والحيوان. النبات حتى ازواجه. صنفين كالذكر والانثى والسماء - 00:26:23

والارض والشمس والقمر والسهل والجبل والصيف والشتاء والحلو والحامض والنور والظلمة لعلكم تذكرون بحذف احدى التأييد يعني تتذكرون من الاصل فتعلمون ان خالق الازواج طرد فتعبدونه الحكمة والله انه خلق من كل شيء زوجين لانه هو الوتر. الفرض سبحانه وتعالى - 00:26:48

ففروا الى الله اي الى ثوابه من عقابه. بان تطیعوه ولا تعصوه اني لكم نبیل مبین بين الانذار. ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذیر مبین. يقدر قبل ففروا کلهم - 00:27:12

يعني قل لهم ففروا الى الله قل لهم يا محمد ففروا الى الله كذلك مات الذين من قبلهم من رسول الا قالوا هو ساحر او مجنون مثل تكذیبهم لك بقولهم انك ساحر او مجنون. فهذه موسامة للنبي عليه الصلوة والسلام ان التكذير هذا سنة الكفار مع كل الانبياء - 00:27:29

تكذیب الامم قبلهم لرسولهم بقولهم ذلك اتواصوا كلهم به. تواصوا يعني اوصى بعضهم بعض. اوصى المتقدم منه متاخر تواصوا كلهم به استفهام بمعنى النفي. الجواب لا لم يتواصوا به بل هم قوم طاغون - 00:27:53

جمعهم على هذا القول طفیانهم اي مجاوزتهم الحد تشابهت قلوبهم في قول هذا الكفر وتولى اي فاعرض عنهم فما انت بملوم لانك بلغتهم الرسالة. لا لوم عليك لانك بلغتهم ما امرت به وذكر عظ بالقرآن فان الذکر تنفع المؤمنين - 00:28:14

اي من علم الله تعالى انه يؤمن وذكر فان الذکر تنفع المؤمنين اي من علم الله تعالى انه يؤمن وما خلقت الجن والانس الا يعبدون.

يعني هو يقول يعني قبل التذکیر سيكون قبل ماذ - 00:28:36

قبل الایمان قبل المؤمنين يعني باعتبار ما سيكون. فهمت ولكن اهم من هذا هي تنفع المؤمنين باعتبار ما سيكون وتنفع المؤمنين الذين هم فعلًا مؤمنون ها لان الذکر تنفع كل الناس. حتى المؤمن تنفعه - 00:29:03

والذکر وما خلقت الجن والانس الا يعبدون. ولا ينافي ذلك عدم عبادة الكافرين. لان الغایة لا يلزم وجودها. كما في قولك برأیت هذا القلم لاكتب به. فانك قد لا هذا في الحقيقة لا يحتاج اليه لان مفهوم وما خلقت الجن والانس الا يعبدون لان هذه ارادة شرعية والارادة الشرعية قد يختلف عنها - 00:29:20

من قدر الله عز وجل عليه الكفر ما اريد منهم من رزق لي ولانفسهم وغيرهم. وما اريد ان يطعمون ولا انفسهم ولا غيرهم. يعني لا اريد منهم ان يطعمونني انا - 00:29:46

ولا ان يطعموا غيرهم. تعالى الله عن هذا. ان الله هو الرزاق ذو القوة. المتنين المتنين صفة للرزاق ولله عز وجل الشديد فان للذين ظلموا انفسهم بالكفر من اهل مكة وغيرهم ذنوبا نصيبا من العذاب. الذنوب والنصيب - 00:29:59

مثل ذنوب اي نصيب اصحابهم الهالكين قبلهم فلا يستعجلون بالعذاب مين اخرتهم الى يوم القيمة؟ فويل شدة عذاب للذين كفروا من في يومهم الذي يوعدون اي يوم القيمة يعني فوائد للذين كفروا منه يقول يريد ان يقول هنا النعيم بمعنى - 00:30:20

معنی فيه يعني فوائد للذين كفروا في يومهم الذي يوعدون. ويل لهم يعني عذاب لهم في يومهم الذي وعدون. اي يوم القيمة - 00:30:43